الارض من دابة والدبيب الحركة الجسمانية فيشملهما وغلب ما لا يعقل لكثرته والملائكة
استئناف بعطفه من جملهم مجروين وردّ بانه خصهم تعظيما وهم لا يستكبرون عن عبادته
يخافون ربهم أن ينزل عليهم من فوقهم أو وهو فوقهم بالقهر ويفعلون ما يؤمرون به وقال
الله لا تتخذوا إلهين اثنين وصفه به تنبيها على ان مساق النهي اليه المقصود اثباته
وحدته او ان الاثنينية تنافي الالهية كما نبه بقوله انما هو اله واحد على ان الوحدة
من لوازمها وانا الاله الواحد فإياي فارهبون لا غير وله الدين الطاعة واصبا
دايما فانه المستحق للعبادة افغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا
مسكم الضر فاليه تجأرون ترفعون أصواتكم بالدعاء ثم اذا كشف الضر عنكم اذا
فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا اللام للعاقبة او امر تهديد بما آتيناهم من النعم
فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون لما لا يعلمون اي لالهتهم الذين لا يعلمون انها جماد نصيبا مما رزقناهم
ويقولون هذا لله بزعمهم تالله لتسألن توبيخا عما كنتم تفترون من اشراكها ويجعلون يثبتون زعمي
كنانة وخزاعة لله البنات اي الملائكة مع كراهتهم البنات سبحانه تنزيه منه ولهم ما
يشتهون اي البنون او تقدير ويجعلون لهم ولا يلزم ذكر النفس اذ الفعل ما وقع على الجاعلين
نحو تعزى اليك واضم اليك واذا بشر احدهم بالانثى ظل صار وجهه مسودا كناية عن شدة
الغم وهو كظيم مملوء من الغيظ على المراة يتوارى يختفي من القوم من سوء ما بشر به محدثا
نفسه ايمسكه على هون ذل ام يدسه يخفيه في التراب الا ساء ما يحكمون في هذه النسبة
اليه تعالى للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء صفة السوء النقص ولله المثل الاعلى وهو التعالي
عن كل نقص وهو العزيز الحكيم المتفرد بكمال القدرة والحكمة ولو يؤاخذ الله الناس
بظلمهم ما ترك عليها على الارض بقرينة من دابة بشؤمهم اصناف الظلم اليهم باعتبار الاكثر فلا يلزم
دخول الانبياء او لا بعد في اهلاك البريء مع الظالم بشؤمه كما وقع في كثير الامم او المراد دابة
ظالمة او لانه لو اهلك الآباء بكفرهم لم يكن الابناء ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى وقت موتهم
ليتوالدوا فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فسر مرة ويجعلون
لله ما يكرهون لانفسهم كالبنات وشركاء الرياسة وتصف ألسنتهم الكذب وهو أن لهم الحسنى
الجنة هو قولهم ولئن رددت الى ربي ان لي عنده للحسنى لا جرم حقا أن لهم النار وأنهم مفرطون
مقدمون اليها تالله لقد أرسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان أعمالهم فاصروا
عليها فهو وليهم ناصرهم اليوم في الدنيا او اليوم القيامة اي لا ناصر لهم ولهم عذاب أليم في الاخرة وما
أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم للناس الذي اختلفوا فيه فتوسطه الى الحق وهدى

ورحمة



ورحمة لقوم يؤمنون والله انزل من السماء ماء فأحيا به الارض بعد موتها فسوى من اليبس ان في
ذلك لاية لقوم يسمعون سماع تدبر وان لكم في الانعام لعبرة اعتبارا نسقيكم مما في
بطونه ذكره للفظ فانه اسم جمع وانثه في المؤمنين للمعنى او جمع لصحة وقوع جنس نغام الجمع
من بين فرث ثفل في الكرش ودم لبنا خالصا من لون الدم ورائحة الفرث سائغا سهل
المرور في الحلق للشاربين والتثنية مجازية لان ما في المعدة ثفل الفرث وصفو يهضمه
الكبد ثانيا فيحدث اخلاطا اربعة مع مائيته فالقوة المميزة تدفعها باذا من المرتبين الى
الكلية والمرارة والطحال ثم يوزع الباقي على الاعضاء بحسب حصصها وفي الانثى تزيد اخلاطها
على قدر غذائها لغلبة برودتها ورطوبتها فيدفع الزايد اولا الى الرحم للجنين فاذا انفصل انصب
ذلك الزايد او بعضه الى الضروع فيبيض بمجاورة لحومها الغددية البيض فيصير
لبنا فتبارك الله احسن الخالقين ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه من تبعيضية بعضا
البعض او من جنسها سكرا خمرا وهذا نزل قبل تحريمها ورزقا حسنا كالدبس وقيل السكر ما
شرب والرزق ما اكلت ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون يستعملون عقولهم في النظر
فيها واوحى ربك الى النحل الالهام ان اتخذي اي بان لمعنى الجمع او لغة الحجاز من الجبال
بيوتا تعجز عنها حذاق المهندسين الابارات وانظار دقيقة ومن بعض الشجر بيوتا ومن
بعض ما يعرشون يبنون لك ثم كلي من كل الثمرات التي تشتهيها فاسلكي ادخلي
سبل ربك التي الهمك في عمل العسل اذا الرعي حال كون السبل او كونك ذللا منقادة
لامره جمع ذلول ولذا انقسم بتسويته اعمالا فبعض يعمل الشمع وبعض يعمل العسل وبعض
يبني البيوت وبعض يسقي الماء وبصبه في البيوت فسبحان من اعطى كل شيء خلقه ثم هدى يخرج
من بطونها شراب عسل وهذا يؤيد القول بانه قيء فاما من قال انه اجزاء رطبة يلتقطها
بالفم وتدخرها فيأول البطن بالفم مختلف الوانه بياضا وغيره فيه شفاء عظيم للناس
في البلغم بنفسه وفي غيره بضميمة او تنكير للبعضية ان في ذلك لاية لقوم
يتفكرون في صنع الله والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى أرذل العمر الهرم
والخرف روي ان قارئ القرآن لا يرد اليه وقيل يعود في الكافر ومؤيده اخرا لكي لا
يعلم بعد علم شيئا فيصير كالطفل في الفهم اخبر ان تفاوت الآجال ليس الا بتقدير ان الله
عليم بصنعه قدير على ما يشاء والله فضل بعضكم على بعض في الرزق لحكمة فما
الذين فضلوا في الرزق برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم اي هم لا يعطون رزقهم
المماليك والموالي فهم فيه في الرزق سواء افبنعمة الله يجحدون بانكار امثال الله بعد

ماليكم